

فن الخبر الصحفى

كلية الآداب / قسم الإعلام

المحلقة الأولى

الدراسات الصحفية والمساهمة

د. حيدر شهيد هاشم

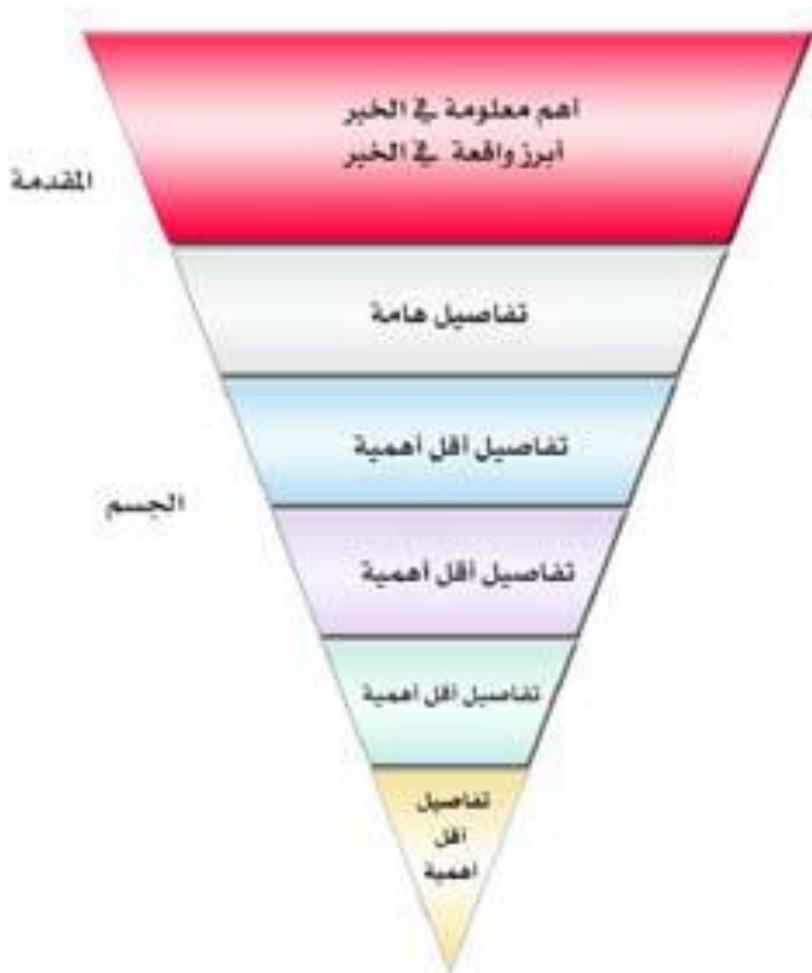
محاضرة رقم (7)

القوالب الفنية لكتابة الخبر

هناك ثلاثة قوالب رئيسة لكتابة الأخبار وهي:

1. قالب الهرم المعكوس (المقلوب):

إن قالب الهرم المعكوس الذي يمثل قاعدة الأهمية المتباينة هو الأكثر أهمية أو الأكثر توظيفاً في كتابة الأخبار وهو هيكل حيوي للغاية، لذا فإن بناء الخبر وفق الأهمية المتباينة وضمن قالب الهرم المعكوس يوفر للمتلقي عناء إرهاق ذهنه للوصول إلى الأمور الجوهرية في الأخبار ونحن نسهل له هذه المهمة في مقدمة إخبارية مركزة ونترك له حرية المتابعة أو إهمال الخبر.



قالب الهرم المقلوب للخبر الصحفي

وبلا شك فان بناء الأخبار وفق الأهمية المتباينة يتطلب مهارة عالية في تحرير الأخبار ويتيح على المحرر السيطرة على سيل المعلومات الإخبارية وإعادة ترتيبها ولديه القدرة على إختصار ما هو أقل أهمية وبث روح التسويق في أخباره.

إن قالب الهرم المعكوس يعد الأكثر أهمية في التعبير وفي التأثير وهو كذلك السائد في أخبار الصحف ووكالات الأنباء ويرجع شيوخ هذا القالب لسبعين:

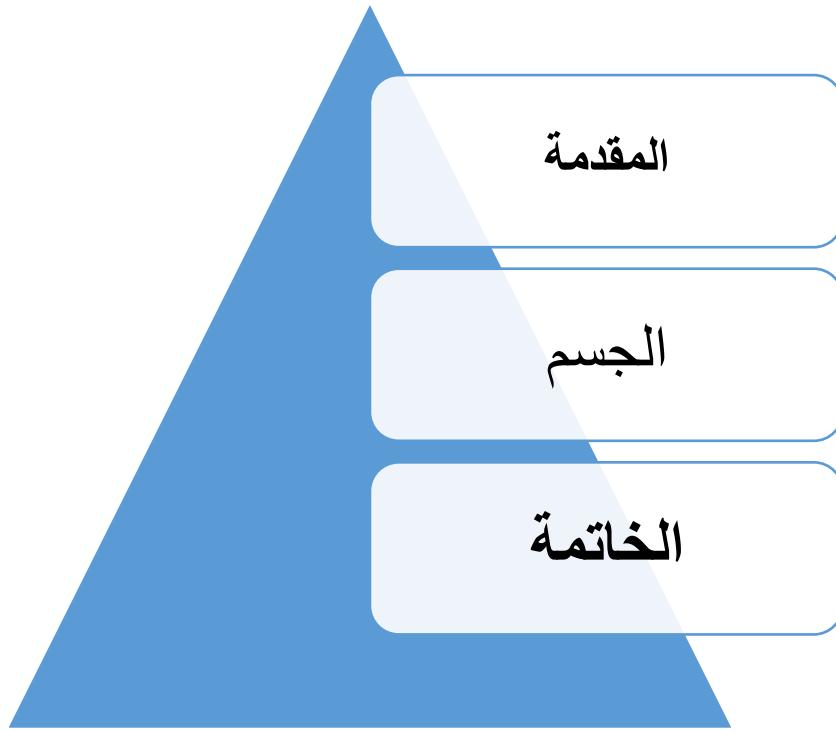
أ. انه الأقدر على نقل المعلومات، فالناس عادة لا ينفقون الكثير من الوقت لقراءة الأخبار بل يكتفون في كثير من الأحيان بقراءة الجمل الأولى من الخبر قبل أن يقرروا الإستمرار في

قراءة الفقرات اللاحقة، وقد تعلم محرو الأخبار هذه الطريقة خدمة لقرائهم وأدرك القراء أن أهم المعلومات توضع في البداية والأقل أهمية في نهايات الموضوعات.

بـ. أن المساحة المخصصة للخبر تشكل دائمًا مشكلة بالنسبة للصحيفة فإذا كانت الأخبار قد صيغت ضمن هذا القالب أصبح من السهل إختصارها تدريجياً من أسفل الهرم وحسب الأهمية والإهتمام وطبيعة المطبوع وهذا يستطيع المحرر إختزال خبر معين من الأسفل دون الإضرار بجوهر الموضوع.

١. قالب الهرم المععدل:

يشبه هذا القالب الهرم العادي كما نراه ونعرفه، له قاعدة وجسم ومقدمة أو قمة للهرم، أي أنه ينقسم إلى ثلاثة أجزاء وليس جزأين حيث تعتبر مقدمة (قمة) الهرم مدخلاً يمهد لموضوع الخبر وبه بعض المعلومات الأقل أهمية، فيما يتضمن الجزء الثاني جسم الخبر حيث التفاصيل المهمة ولكنها ليس بأهمية الأخبار التي تكون في الجزء الثالث من الهرم وهي الخاتمة التي تحتوي على أهم الحقائق أو أبرز وقائع الخبر وهو شبيه بكتابة القصص والروايات التي ترك القارئ حتى نهاية القصة لتقول له زيدة الكلام وأهم ما فيه.



شكل يوضح قالب الهرم المعتمد

3. الهرم المقلوب المتدرج:

وهو هرم مقلوب ولكن متدرج، حيث يقوم هذا القالب على أساس الهرم المقلوب ولكن يأخذ شكل المستطيلات المتدرجة، بحيث يكون للخبر مقدمة تتضمن أهم تصريح في الخبر ثم يأتي بعدها جسم الخبر في شكل فقرات متعددة يشرح ويلخص كل منها جانبًا من جوانب الخبر، وبين كل فقرة وأخرى يذكر نص تصريح لمصدر الخبر أو الشخصية التي يدور حولها الخبر ليؤكد ما سبق وشرحه الفقرة السابقة وهكذا على أن ترتب كل فقرة وما بينها من فقرات مقتبسة من أقوال المصدر حسب أهمية كل منها وفقاً لقاعدة الأهم فالأهم، وهذا ما يعني أن الهرم المقلوب المتدرج هو أصلح القوالب الفنية في كتابة الأخبار القائمة على سرد التصريحات كما هو الحال في المؤتمرات الصحفية او البيانات السياسية والندوات.



شكل يوضح قالب الهرم المقلوب المتدرج

فيما نقدم تناولنا القوالب الفنية المهمة والرئيسة والأكثر شيوعاً وإستخداماً في كتابة الخبر ، وهناك مجموعة أخرى من القوالب التي تستخدم في كتابة الخبر إلا أنها ليست بذات الأهمية والاستخدام مقارنة بالقوالب الثلاث السابقة، ومن تلك القوالب:

4. قالب التتابع الزمني:

وهو من أقدم النماذج (القوالب) المستخدمة ويعني سرد الأخبار أو تقديمها بالشكل الذي وقعت فيه، أي أن عناصر الخبر تظهر بنفس التسلسل الذي حدث فيه، كأسلوب تدوين الواقع والإجتماعات، بحيث يبدأ الخبر الذي يأخذ شكل التتابع الزمني إستهلال موجز ، عبارة عن فقرة أو فقرتين ثم ينتقل إلى صلب الخبر بسرد أو تدوين وترتيب القصة الخبرية حسب تسلسل وقوعها ثم إن كان هناك زيادة يكتب معلومات إضافية مكملة للحدث أو الخبر في الخاتمة.

وتشتخدم الصحف هذا القالب في الموضوعات ذات الطابع الإنساني وهو قريب من الهرم المعتمد حيث يبدأ من القمة إلى القاعدة مروراً بصلب أو جسم الموضوع.

ويعد هذا القالب من أقدم الأشكال الصحفية التي إستخدمتها الصحافة في تغطية الأحداث بالشكل الذي وقعت فيه، وقد إستعارت الصحافة الإخبارية هذا القالب من المجلات حيث المقالات فيها تتسم بالطابع السردي الذي يمكن كاتب الخبر من حكاية قصة خبرية جيدة. غالباً ما يستخدم إسلوب التتابع الزمني في المقالات خاصة تلك التي تسجل تجارب المتحدث أو ما يسرده المتكلم الذي يسجل مغامراته وتجاربه، كما أنه يوفر لكاتب الخبر فرصة فريدة حين يراد توضيح فعل معين فضلاً عن كونه قالب سهل الفهم ومن الممكن أن يكون موجزاً أو تفصيلياً وهذا يعود إلى إن بعض الأخبار تكون ممتعة جداً بحيث تستدعي كتابتها سعة من الوقت وعرض المعلومات بطريقة سرد الحدث.

5. القالب التشويقي:

يعتبر هذا القالب على النقيض من قالب الهرم المعكوس لأن أهم عنصر في الخبر يأتي في النهاية وليس البداية ويتم الإحتفاظ بعنصر مهم يتم طرحه في نهاية الموضوع، وفي بعض الأحيان تأتي القصة الخبرية التي تكتب بالإسلوب التشويقي وفق القالب الترتيبي تقريباً لأنه من أكثر الأساليب تشويقاً في رواية الخبر.

6. قالب السرد المباشر:

دخل هذا القالب الصحفي الجريدة اليومية قادماً من المجلة وإسلوبها المميز وعلى القارئ أن يتبع الموضوع من البداية حتى النهاية لكي يعرف ما يتحدث عنه الكاتب، وهذا القالب الذي يروي الموضوع من بدايته المنطقية إلى نهاية المنطقية لم يستخدم في الصحافة إلا نادراً.

7. القالب التجميلي:

إن القالب التجميلي يستخدم لجمع موضوعات أو أخبار تتناول موضوعات متقاربة كالحوادث والجريمة سوية في موضوع واحد ويكتب بمقدمة قصيرة وبقية تفاصيل الخبر على شكل فقرات متساوية الأهمية.

8. قالب الدورق:

هذا القالب متربع عن قالب الهرم حيث يتم وضع المادة الصحفية معكوسة على قمة قالب سردي أو تسجيلي بحيث يأخذ الموضوع شكل دورق الشراب.

ويستخدم هذه القالب في أخبار الحوادث غير الإعتيادية حيث هناك حاجة الى تفصيلات عديدة تحتاج الى نسج دقيق وعلى الكاتب أن يستطع قدراته على ذلك وأن يتأكد من إن هذا القالب هو الفريد لمثل هذه الاحاديث.

9. بيضة الأوزة:

ان بيضة الأوزة هو قالب قصصي كلاسيكي يظهر المشهد ثم تكشف الأحداث ويتم إيضاح المقدمة وفق المغزى الذي نجده في النهاية.

ويحتم هذا القالب على الكاتب وضع معلومات مهمة في قصته وخلفيات للأحداث وإيضاحات تجعل من الموضوع وحدة سردية ذات نهاية مشوقة وبداية جذابة، أما عرض التفاصيل فيمكن أن يبدأ بداية نقطة يراها الكاتب مناسبة لإنطلاقته القصصية.

10. القالب الماسي:

يتميز هذا القالب بوجود مقدمة سردية وغالباً ما تكون نادرة أو صورة شخصية تؤدي الى الفقرة الجوهرية وهي الفقرة التي تبرز عندها النقطة الأساسية في الموضوع يليها الفقرة المهمة التي يطلق عليها (فقرة الأهمية) التي تضع النقطة الجوهرية ضمن سياقها العام.

ان الفقرة الجوهرية والفقرة المهمة تؤديان الى شكل الهرم المعكوس حيث تناقض القضايا ذات الصلة وخلفية الموضوع بتسلسل وحسب أهميتها وقد انتشر هذا القالب في الصحافة الأوروبية، لا سيما الإسبوعية التي تعد أخبارها في سعة من الوقت وتنشر لكتاب عرفاً بأساليبهم المشوقة وسعة إطلاعهم وقدراتهم على استخدام النواذر في نسيج الأخبار.

11. قالب الأحداث المتوقعة:

هذا القالب متطور عن الهرم المعكوس بوجود مقدمة تلخيصية، ومن ثم التفصيلات التي ترتتب بشكل منتظم ويؤكد على عنصري المكان والزمان أكثر من التأكيد على الموضوعات التي تعالج أحداثٍ سابقة وتكون على شكل أخبار قصيرة.

ويستخدم هذا القالب في الأحداث المتوقعة مثل:

أ. الإعلانات الروتينية.

ب. الأحداث المبرمجة.

ج. البرامج.

د. المجتمعات.